[354] - 20 - * (باب) * * (تأويل المؤمنين والايمان والمسلمين والاسلام بهم وبولايتهم) *. * (عليهم السلام، والكفار والمشركين والكفر والشرك و الجبت) * * (والطاغوت واللات والعزى والاصنام بأعدائهم ومخالفيهم) * 1 - قب: يزيد بن عبد الملك عن زين العابدين عليه السلام أنه قال في قول ا: " بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل ا بغيا " قال: بالولاية على أمير المؤمنين والاوصياء من ولده (1). 2 - فس: " فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به " يعني آل محمد عليهم السلام " ومن هؤلاء من يؤمن به " يعني أهل الايمان من أهل القبلة (1). بيان: قيل: المراد بالذين آتيناهم الكتاب مؤمنو أهل الكتاب، وقيل: المسلمون الذين اوتوا القرآن، وتأويله عليه السلام يوافق الثاني. 3 - فس: " لقد من ا على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم " فهذه الاية لآل محمد عليهم السلام (3). بيان: لعل المراد تفسير المؤمنين بالائمة عليهم السلام لدلالة قوله تعالى: " من أنفسهم " على غاية اختصاصه صلى ا عليه وآله بهم عليهم السلام وهذا أقرب مما تكلفه المفسرون، قال البيضاوي: " من أنفسهم " أي من نسبهم أو جنسهم عربيا مثلهم ليفهموا كلامه بسهولة، ويكونوا واقفين على حاله في الصدق والامانة مفتخرين به وقرئ " عن أنفسهم " أي من أشرفهم، لانه كان صلى ا عليه وآله من أشرف قبائل العرب وبطونهم. انتهى (4).

_____ (1) مناقب آل ابى طالب 1: 244 فيه: [من الولاية] والاية في سورة البقرة: 9. (2) تفسير القمى: 497. والاية في سورة العنكبوت: 48. (3) تفسير القمى: 111. والاية في آل عمران: 164. (4) تفسير البيضاوى: 242.

_____